mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "التاريخ الهجري"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارظ وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

بعثه الله جل وعلا بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه سراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واختفى اثرهم واحبهم عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم - 00:00:30

الافاضل معاشر المسلمين. اهنئكم بهذا المجلس وامثاله والتي نحتسبها عند الله جل وعلا من مجالس الذكر والعلم. ومما جاء في فضلها وعظائم اجور كره ودلائل مثوباتها خمسة امور. فاولها انه يقال لكم في - 00:01:00

هذا المجلس قوموا فانصرفوا مغفورا لكم. وهي نعمة ومنة يطلبها الموفقون من عباده لله. وثانيها انها تنزل عليكم في هذه المجالس السكينة. وترونها بادية فيكم وعليكم فلا صخب ولا رفع اصوات - 00:01:31

ولا شتم كما هي في الاسواق وكما هي في الملاهي والملاعب الثالثة تغشاكم رحمة الله. فان الله جل وعلا يغشى الذين اجتمعوا على ذكره يغشاهم برحمته ان يعمهم قاصيهم ودانيهم - 00:01:57

لم؟ لانه سبحانه ذو الفضل العظيم. رابعها انها تحفكم ملائكة الله تدرون من هؤلاء الملائكة؟ انهم ملائكة سياحة سيارة في ارض الله. عسوس لكن ما تدور الخد التي فيها ربيع ومرقدة مشجرة وفيها الجلايل وانما تستتبع - 00:02:21

مجالس العلم والذكر. فاذا رآها بعضهم نادى بعضهم بعضا هلموا تعالوا الى مجالس الذكر فارتعوا. فارتعوا كما ترتع البهيمة في الخد الخضراء المسيسة يا انس ويأنس بانسها صاحبها. اما اهل الديدان واهل الحلال اذا عيروا خد الطيبة ما يبي احد يقرب عليه - 00:02:51

الفرق بينكم وبين الملائكة؟ الملائكة تحب الخير. ومنا من يغلب عليه الحسد وانه لا لا يريد الا الخير لنفسه الخصيصة الخامسة ويا لها من خصيصة. لو لم يأتي في مجالس العلم الا هي لكفتنا شرفا وفضلا - 00:03:21

نراويها منا ربنا جل وعلا. ان الله يذكرهم في ملأه الاعلى ذكر مدح وذكرى ثناء واشادة يشيد بهؤلاء المجتمعين في مجالس العلم والذكر عند ملائكته المقربين الكربيين. هؤلاء عبادي اجتمعوا على ذكري لم يجمعهم طعام ولا شراب. لم يجمعهم معصية ولا هياط - 00:03:44

اجتمعوا على ذكر الله انظروا هذه الفضائل وتأملوا فيها واغتنموها وتدانوا اليها وتسارعوا اليها ايها الجمع الكريم نحن في نهايات هذا الشهر الشهر الحرام شهر ذي الحجة من اشهر الحج وهو شهر حرام. في نهايته - 00:04:21

ونهاياته انتهاء عام وبدء عام ثاني كذا اجمع على ذلك الصحابة رضي الله عنهم لما احتاجوا للتأريخ والتدوين اختلفوا بما يؤرخون. فمن قائل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن قائل بموته - 00:04:54

حتى رأى عمر واجمعوا على قوله رضي الله عنهم ان يؤرخوا بمهاجره عليه الصلاة والسلام فصار العمل عليه من عهد عمر الى الان والى ان يشاء الله دب على المسلمين ما دب من استبدالهم التاريخ الهجري بتأريخ غيره شمسي او ميلادي او غيره - 00:05:23

وخالفت الروافض فارخوا بتأريخهم الخاص بهم. الذي يغاير حتى التاريخ الميلادي لانهم اهل خلف وخلاف. لا اهل اجتماع وهذا من بغضهم. لامير المؤمنين عمر. لا بل من بغضهم للصحابة رضي الله عنه والحمد لله على ما وفقنا والحمد لله على ما سددنا - 00:05:50

وها هنا في الاعتبار بمثل ذلك في تصرم الايام وتعاقب الليالي والاعوام وما فيها من تذكروا الاعتبار عدة دروس اولها ان نؤرخ بما ارخ

به الصحابة ودرج عليه المسلمون نؤرخ بالهجرة - 00:06:20
وبها عباداتنا من صيام وحج مقامها على الهجرة على التاريخ الهجري القمري. برؤية الهلال في دخول كل شهر وانصرامه وكذلك في عدد النساء في عدة الحيض وعدة الوفاة ففي عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرة على الاشهر القمرية الهجرية - 00:06:44
وفي عدة الطلاق اعدت الفسوخ هي بمرور ثلاث حيض فان كانت صغيرة لا تحيض او ايس انقطع طمسها فبالاشهر الهجرية بها تنظبط عباداتنا وبها يظهر تميزنا واعتزازنا بديننا الذي اعز - 00:07:17
الله عز وجل به نعم الشمس معتبرة في حركتها في الصلوات الخمس. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فاوقات الصلوات مبناها على حركة الشمس. فيبدأ الفجر بطلوع الفجر الصادق - 00:07:46
والظهر عند زوال الشمس اي توسطها من كبد السماء ثم ميلانها الى الغرب والعصر حين يصبح ظل كل شيء مثله والمغرب عند غياب القرص في الافق والعشاء عند ذهاب حمرة - 00:08:11
الشمس وهو الشفق الاحمر اما الاشهر فالمعول عليها هي الاشهر الهجرية القمرية والتي مناطها بدخول الشهر برؤية عدلين اثنين الا شهرا واحدا يكفي فيه رؤية عدل ولو انثى. اي شهر يا ترى - 00:08:32
انه شهر رمظان اذا استثناه النبي صلى الله عليه وسلم فانه تراءى الناس الهلال على عهده. فاخبره عبدالله بن عمر انه رأى الهلال. فصام وامر الناس بالصيام وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:08:56
الهلال البارحة وقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد اني رسول الله؟ قال نعم. فامر الناس بالصيام عليه الصلاة سلام فدخل رمظان برؤية واحد وبقية الشهور كلها لابد لابد من رؤية عدلين اثنين - 00:09:26
ومن دلائله في النظر والاجتهاد ان دخول رمظان لا يتهم فيه اهله. ولكن في اخراجه تلحقهم فيه التهمة ايضا من المسائل المهمة وهي ما يحدثه من يحدثه من الناس من البدع والمحدثات في نهاية هذا الشهر - 00:09:50
فمنها يا رعاكم الله ما يتخذ من المحافل والاحتفالات بما يسمونه رأس السنة الهجرية وهي ليلة وهي اخر ليلة من هذا العام مشابهة ومشاكلة للكفار في احتفالاتهم برأس السنة الميلادية وللمجوس في احتفالاتهم بعيد النيروز - 00:10:18
وهو اول ايام الربيع بمظهر سعد السعود صارت وكان دليلها في سيرها سعد السعودي وليس بالدبراني يشابهونهم بما يسمونه اعتزازا محدثا بدعيا في دينهم. كما احتفلوا في ليلة السنة الميلادية - 00:10:49
نحن بنهاية السنة الهجرية فلا هذا مشروع ولا هذا مرغوب. وانما الاعتزاز بالاستقامة على على سنته صلى الله عليه وسلم. ولزومه ومن المسائل ايضا المرتبطة بنهاية العام. ما ترونه يتداول في الوسائط والرسائل. لا في الوصايا والتواصي - 00:11:14
والتذكير انطوي صحيفة عامك باستغفار. وبتوبة. وقول بعضهم اط صحيفة عامك بعمرة او بصيام او بصدقة وهذا غلط من عدة وجوه الاول ان هذا فعل محدث. وفعل بدعي. وجه ذلك انه خصص عبادة بزمان - 00:11:42
لم يخصصها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي نهانا عن البدع كلها لم يميز بين شيء وشيء منها فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:12:13
بها وعظوا عليها بالنواجذ واياكم يعني احذركم واياكم ومحدثات الامور. فان كل يقول هو افصح الناس عليه الصلاة والسلام فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة ففي النار - 00:12:35
والوجه الثاني انه بهذا الاحداث طاوع هواه وهوى امثاله ممن ممن لهم رغبة في الخير لكن الشيطان لعب عليهم بجهلهم وتجانبهم هدي النبي صلى الله عليه وسلم اينك عن العبادات المشروعة؟ لم ترتفع لها همتك وتنشط لها في فعلها وفي ادائها بدنك وقلبك - 00:12:59
لماذا في البدع والمحدثات؟ يتنادى لها الناس. والامر الثالث وانتبهوا له يا رعاكم الله فانها فانه علامة هذا الزمان. انه لما صام جلسائه واصحابه صام معه لما تنادوا معهم بالصدقة والاستغفار والعمرة يختمون بها العام قام يفعل فعلهم - 00:13:33
اي تقليد اعمى يصرفه الشيطان الى امور. ان يريد به مدحة الناس وثناءهم لا طلب مرضات ربه واستقامته على هدي نبيه صلى الله

عليه وسلم ومنها انها اعتراض وتعقب. واستدراك على نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:14:02
استدراك عليه لو كان هذا مشروعا بطوي صحيفة العام. او نهاية ذي الحجة بصيام او بصدقة او باستغفار او بتوبة او بصلاة او بغيرها لشرعه لنا وبينه لنا فلما لم يبين لنا ذلك دل على ان فعل ذلك والحرص عليه من الامور المحدثة. وامر خامس - 00:14:27
من قال لك ان العام تطوى صحائفه في نهاية ذي الحجة لم يأت بذلك الدليل من قال ان الاعمال تطوى وترفع في نهاية عام ذي الحجة انما الذي جاء في الادلة به رفع اعمال اليوم الى الله جل وعلا. كما قال سبحانه وتعالى - 00:14:55
اليه يسعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي صيام الاثنين والخميس قال صلى الله عليه وسلم في حرصه عليهما وحث امته على صيامهما انهما يومان ترفع فيه الاعمال الى الله فاحب ان يرفع فيها عملي وانا صائم وذلك لشرف - 00:15:19
وخصوصية هذه العبادة عبادة الصوم. وان الله جل وعلا يحبها من عباده. كل عمل ابن ادم له الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به اذا طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. دخلوه في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:15:45
فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه بصومه. اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وان اردت الصيام سبب اليك همتك. نشطت اليه همتك. فحذاري من البدع. وعندك شهر الله المحرم ارنا فيه جهدك - 00:16:07
وان فيه حرصك ليس بان تطوي صحيفة عامك كما تزعم بصيام انما صم ما شرع لك صيامه. ولا سيما في اليوم الحادي في اليوم العاشر والتاسع من شهر الله المحرم - 00:16:32
ثم انت عامك الذي يمضي عليك هو ما تم من سنة من ولادتك. وليس كلنا ولادتنا في نهاية ذي الحجة حتى تعرفوا ان البدع لا خطام لها ولا زمام. ولا جادة لها ولا طريق وانما ضياع في ظياع - 00:16:53
ومن المحدثات ايضا جعلوا اخر خطبة في هذا الشهر عن الهجرة او اول خطبة في الشهر الذي يليه عن الهجرة والهجرة لم تكن في ذي الحجة. وانما كانت على الصحيح في شهر ربيع الاول - 00:17:13
هكذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لما قدم المدينة في ربيعنا الاول ودارت عليه السنة وجاء المحرم وجد اليهود اليهود يصومون يوم العاشر من محرم فقال لهم عليه الصلاة والسلام اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم فضيل - 00:17:38
نجى الله فيه موسى وقومه واهلك فيه فرعون وملأه فصامه موسى شكرا لله. فنحن نصومه كذلك. قال صلى الله عليه وسلم انا اولى بموسى منكم فصامه وامر الناس بصيامه ثم لما جاء بعده باشهر - 00:18:08
رمظان فصام رمظان وبقي صيام يوم عاشوراء مستحبا حتى كان العام التاسع من العام الذي العام العاشر في مرجعه من حجته صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل اي العام القادم. لاصومن التاسع اي مع العاشر. لم؟ ليمعن مخالفة اهل الكتاب - 00:18:34
كتابين في صيامهم وتميزنا نحن في عباداتنا وفي شعائرنا ساذكر لكم يا ايها الاخوة في هذه العجالة هجرته عليه الصلاة والسلام ومرجعه من حجته ان اتسع لهذا الوقت. اشتد اذى المشركون على المسلمين - 00:19:02
في قبائلهم الاذى الروحي والنفسي مع الاذى البدني والجسدي فامر اصحابه المستضعفين ان يهاجروا الى ارض الحبشة وعرض الحبشة ما كان شرقا البحر الاحمر تشمل اطراف السودان واريتريا واثيوبيا قال ان فيها ملك عادل - 00:19:29
هروبا من ظلم الظالمين ومن اصغاء المشركين واذيتهم للموحدين فهاجروا رضي الله عنهم هجرتين الاولى والثانية هم ابو بكر بالهجرة ولما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:56
من المحبة والمودة الصادقة استأذن ابو بكر رسول الله ان تهاجر فقال له صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر استأني اي انتظر ولعلي ان اؤمر بالهجرة فنهاجر سويا. ما قالها لاحد الا لابي بكر - 00:20:18
لم؟ لمكانته وشأنه عنده لا سيما وهو صديق هذه الامة رضي الله عنهم وارضاه جاء في الحديث الصحيح حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وهي بالمناسبة اسن من عائشة - 00:20:44
من زوجها ها يا الربع عبد الله بن محمد من زوجها عبد الرحمن عبد الله ابن الزبير زوجه. وشوش الزوجة وهي امه اخر كلام ورقت على الصفا ثم تيممت دارا هنالك للمحب العالي - 00:21:06

واتت شهود الوصل تشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان زوجها الزبير ابن العوام ابن صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم تقول رضي الله عنها طرق علينا النبي صلى الله عليه وسلم في القائلة - 00:21:37

اي في شدة حرارة الشمس ضحى في ساعة لم يكن يطرق علينا فيها الباب او الدار فقال اثم ابو بكر قلنا هو قائل يا رسول الله ايناء ابن القيلولة والقيلولة شدة الحرارة كانت عندهم قبل الظهر - 00:22:01

فاخبر ابو بكر فقام فزعا من نومته قال والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر فخرج عليه وادخله بيته وكان قد عقد له على ابنته فيه عائشة - 00:22:29

كم عمرها رضي الله عنها لما عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم عمرها ست ما بعد جت التسع ودخل عليها في المدينة وهي منذ تسع سنين فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

كالمتحن المستخبر اثمة احد يا ابا بكر يسمعنا احد؟ قال يا رسول الله ما ثم الا اهلك فقال يا ابا بكر اني امرت بالهجرة اني امرت بالهجرة ومباشرة قال ابو بكر الصحبة يا رسول الله - 00:23:14

الصحبة يا رسول الله خمسة خمسة اشياء عظيمة لم تؤثر فيه لم ينظر الى اهله لم ينظر الى ولده لم ينظر الى والديه لم ينظر الى تجارته وماله ودوره لم ينظر الى وطنه - 00:23:45

ويا كبر الوطن في حب الانسان وتعلقه له قال الله جل وعلا ممتحنا انتم معي ولا مع الرجال الظاهر اظنك اظن الربع ملوا. والدليل اذا مر الواحد وخطم اتبعوه بابصارهم - 00:24:11

ترى يشوف والمح. وهذي علامة السآمة والكآبة والملل. ان كان مليت ووقفنا. اي نعم امتحن الله اهل الكتابين قبلنا بامرين ولو كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من اين - 00:24:40

من دياركم ما فعلوه الا قليل منا دل على ان خروج الانسان من وطنه مرتعي سباه ومنشأ شبابه كليف واي كلافة عليه جعله الله قرين القتل وهل هذا عظم اجر الهجرة عند الله سبحانه وتعالى؟ لانها عمل لله لا للوظيفة وللراتب - 00:25:03

التجارة والرتبة وانما لله قال ابو بكر الصحبة يا رسول الله اشار صلى الله عليه وسلم برأسه اي نعم. فيرى الله كم هي فرحة ابي بكر بهذا ثم قال الصديق - 00:25:32

وهذا كمال المروءة وعظيم الايمان. دعني يا رسول الله فليهيؤ الامر. ما قال وين نبي؟ وين وجهتنا قريب ولا بعيد ما التفت الى هذا كله رتب ابو بكر امر هذه الرحلة - 00:25:50

اختار راحلتين دفع قيمتهما من من ما له واختار دليلا خريطا يضبط الطروق ويدل الدروب وهو عبد الله ابن اريقط الليثي وكان مشركا حدد النبي صلى الله عليه وسلم وقت خروجه - 00:26:13

فخرج وانام مكانه عليا. وكانت قريش احست بهذا وكادت ان تفسد رسول الله بقتله لما ادلى اليهم الشيطان جاءهم على هيئة شيخ كبير نجدي قال لا يقتله واحد منكم بل انتدبوا من كل قبيلة بشاب جدع - 00:26:37

وليتعاوروه بالقتل فيتفرق دمه بين القبائل فلا تطلب فيه بنو هاشم قودا وانما ترضى بالدين لكن ربي يحفظه وهو كافيه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ان يكفيك الله ويكفي من اتبعك من المؤمنين - 00:27:02

خرجوا تلك الليلة فكانوا في غار جبل ثور مهوب غار حراء. غار حراء كان النبي يتحنث فيه قبل البعثة. الذي كن وفيه غار جبل ثور وكان عامر بن فهيرة راعيا يرعى الغنم لغنيمات لابي بكر. وكان يأتي بها يرعى بها - 00:27:31

حول الجبل حتى يقطع الاثر فاذا اظلم الليل استدنى الحلوب من شويهاته فحلب لنبينا صلى الله عليه وسلم ولابي بكر فشرب وطعم هذا الحليب. طيب عندهم غنم ورمى شحموا من هالغنم لهم شحم - 00:27:58

القيام لله لا لبيض الله سود الله. انتبهوا يا ايها القوم فاني والله لكم ناصح تأتيهم اسماء رضي الله عنها بطعامهم اتيسر ما قال ما هو بقدري ولا هو بحقي - 00:28:23

وهذا مقامي وهذا واجبي. بما تيسر فنطاق تشقه حتى سميت بذات النطاقين يجعل فيه ما تيسر من طعام وتخبرهم بخبر الناس

اخذوا على ذلك الايام الثلاثة الليالي الثلاثة. واراد الله فيها اظهار منته - 00:28:45
على رسوله وعلى صاحبه وهذه المنة في اية براءة قال الله فيها الا تنصروه. فقد نصره الله اذ اخرجه ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:29:11
متى قالها؟ لما جاءوا يستتبعون الاثر حتى وقفوا على الغار. ولو نظروا الى مواضع ارجلهم لرأوا رسول الله وابا بكر. ولكن الله حمى رسوله وصاحبه ابو بكر لم يخف على نفسه. انما خاف على نبينا عليه الصلاة والسلام. فداه بنفسه المرات الكثيرات - 00:29:34
ثم قال يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرآنا ورسول الله لم يبالي ضامن ساكن بطمأنينة الله وتسكينه. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما - 00:30:01
وهذه كرامة لابي بكر بسبب ايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام وجهوا وجعلت قريش لمن يأتي بمحمد حيا او ميتا مائة من الابل يأتي ابي بكر مائة اخرى جاء ابو جهل - 00:30:17
ومعه من معه من الصناديد. فقد بلغ بهم الغيظ مبلغه. وطرقوا على بيت ابي بكر وخرجت اسمى فقال اين ابوك؟ قالت لا ادري فلطمها الخبيث لطمة على وجهها من شدة ما في نفسه من الغيظ والحلق - 00:30:39
رده من صناديد الكفر ردوه عن اسماء ان يضربها لان هذا عيب لكن مع الحقد تستوي المعيبات عند اهلها يقول اسماء لا ندري اين وجه النبي عليه الصلاة والسلام اشاعت قريش هذا الامر - 00:31:01
وظهر الناس يبحثون يطلبون الجائزة لمن يأتي برسول الله او بابي بكر ومنهم رجل من سادات العرب وهو سراقة ابن مالك ابن جعشم سيد قومه كان فارسا فاخذ فرسه وتقلد سيفه - 00:31:31
واخذ حربته وذهب يطرد ويبحث الى ان وجد الاثار بالثلاثة لرسول الله وابي بكر ولعبد الله ابن الليثي وكان ابو بكر في المسير مرة يمشي امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره - 00:31:57
يفاديه بروحه وبنفسه رسول الله مطمئن. يقول ابو بكر ورسول الله يقرأ القرآن اذا قراءة القرآن سبب الطمأنينة والسكينة. لمن قرأها من قلبه قبل لسانه قلبه قبل مقل عينه فرآهم سراقة ابن مالك من بعيد رأى سوادهم. ورأى ابو بكر سواده وهو مقبل - 00:32:24
قال يا رسول الله هذا طالب يطلبنا. لم يلتفت النبي عليه الصلاة والسلام. وانما ما زال يقرأ وما زال يدنو اي هذا الطالب حتى استبان لهم واستبانوا له. فعرف انهم القوم الذين يطلبهم - 00:32:53
تطلبهم قريش. كم فيهم يا اخواني مئتان ناقة. هذه الجائزة فدنا فدنا منهم حتى لما كان قريبا ساخت قوائم الفرس في الارض فادرك سراقة ان الامر خارج عن قدرة البشر - 00:33:13
وانه محفوف بعناية رب البشر سبحانه وتعالى فناداهما ناداهما ان اخرج او ادعوا الله عز وجل بان يخرج فرسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له. بعدما عرفهم بنفسه ارجع يا سراقة - 00:33:37
واطوي عنا الخبر فان لك سوارة كسرى اعظم ملوك الدنيا في زمانه من ذهب يلبسهما كبرا وتيها وعلوا ولما يؤمن سراقة بعده. لكن عرف انه رسول الله وانه مبارك. والعرب تكفيهم كلمة. واشراف - 00:34:08
اميز من ذلك بما ميزهم الله من مروءاتهم. وخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقيه والفقه هو الايمان والتوحيد والاسلام رضي بذلك سراقة. ورجع وكلما مر عليه طالب مثله - 00:34:32
قال ارجعوا فقد كفيتكم هذه الناحية مضى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وصاحبه حتى بلغوا وادي قديد. يسمى الان وادي قديد اوسع اودية حرار بني سليم وهو عن مكة - 00:34:55
اربع مراحل مئة وستين كيلا. وكان الزمان جدبا وقحطا وقت واذا في طرف الوادي خيمتان تيمم رسول الله وصاحبه جهتها واذا خيمتان متهلهلتان وفي طرفها شاة عجفاء لم تلحق الغنم لمرضها - 00:35:17
ولي ظعفها توافوا ام سليم السلمية فقالت والله ما عندنا من قرى. وش هالقراء كرامة الضيف ورا ما قالوا بها. وضحت الرسالة يا اخواني. وصلت ما عندنا الا هذه الشاة. وقد قصرت عن اخواتها وقد ذهب ابو معبد بشويهاتنا يتلمس بها الكلأ - 00:35:45

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ائتيني باناء ودنيها مني طارت عيونها رضي الله عنها شرب الاناء وشببها الشاة عجفة ما فيها لبن فضلا ان يكون فيها لحم باقي عطينا السكين اقول بها - 00:36:26

فاتت لها باناءها وذكر اهل السير باعظم انا واوانيها. قال ايتيني باكبر اذا فاستدلتها فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهرها وعلى ضرعها. تقول ام تقول ام معبد السلمية فما زال الضرع ينتفخ - 00:36:49

امتلأ بالحليب. من ملأه؟ ربي جل وعلا. فحلبها بيده عليه الصلاة والسلام ما قال لابي بكر احلبها ولا لعبدالله بن اريقط للمرأة حلبها بيده كريم دله وعظيم شمائله حتى ملأ الاناء - 00:37:16

من حليب الشاة فاعطاه صاحبيه فشربا ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منهما وام معبد تنظر الى ذلك ومن وفائه وبره وهو اوفى الناس واكرمهم وابرهم عليه الصلاة والسلام - 00:37:38

حلبها ثانية حتى ملأ الاناء فاقعده. ثم مظاياها. مظايا تقول اسماء رضي الله عنها ما ندري اين وجه النبي عليه الصلاة والسلام؟ فلما اظلم الليل جاء ابو معبد يسوق شويهاته وراء اللبن فاستغرب واستعجب فسألهم ما - 00:38:01

معبد فاخبرته جاءنا رجل مبارك كان من شأنه كذا وكذا قال انه الرجل الذي تطلبه قريش. اما وهو يرعى جاه العلم وجاه الخبر تقول اسماء رضي الله عنها فسمعنا صارخا ينشد - 00:38:31

يسمع الناس صوته ولا يرونه يتبعون الصوت من اعلى مكة حتى خرج من اسفلها ومما قال جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خيمتي ام معبد هما نزلا بري وبه ارتحل فجزى الله من امسى رفيق محمد. ويا لقصي ما زوى الله عنكم - 00:38:55

ملك عظيم وسؤدد سلوا اختكم عن شائها واناءها فانكم ان تسألوا الشاة تنطقي. اللهم صلي مازا والله عنكم ابعد الله عنكم من ملك عظيم وسؤدد اي لو امنتم به يسودون العرب والعدل - 00:39:22

من دلائل نبوته وصدقه سلوا اختكم. اي ام معبد عن شائها وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تنطقي بما ايد الله به رسوله من هذه الخوارق. تقول اسماء يتبع الناس الصوت - 00:39:46

هذي وكالة انباءهم ولا يرون قائله فعرفنا انه وجه تجاه المدينة. وانقطع دونه الطلب اهل المدينة بايعهم النبي عليه الصلاة والسلام بيعتين في العقبة في الموسم على ان ينصروه. مما ينصرون منه به انفسهم واهليهم واولادهم. ويمكنوه من دعوة - 00:40:05

الله في البيعة الثانية حضرها عمه العباس كانت في ليل وكان متوليها شاب واسعد بن زرارة. الاشهلي الاوسي الانصاري رضي الله عنه فلما قاموا ليبايعوه وكانوا بضعا وسبعين وجعل لهم نقبا قام بينه وبين رسول الله. قال مهلا يا قوم - 00:40:33

اصبروا يعني لا تعجلوا انكم تبايعون رجلا وستقاتلكم العرب عن بكرة ابيها. فاما اثبتوا واصدقوا في البيعة والا خلوا بينهم وبين شأنه وقال القوم اليك عنا يا اسعد. والله اننا صدق عند اللقاء. هذي بيعة الايمان - 00:41:06

هذه البيعة الحقيقية. ما هي بعصبية قبلية وجاهلية يجاهر الناس بعضهم ببعض حتى يكون الف لام خير من الف لام. وبني فلان احسن من ال فلان. الهياط اللي تعرفونه في صوره واشكاله للاسف الشديد يزداد في الناس ازديادا عظيما. يتناقص معه المعروف والمروءات - 00:41:32

يصبح همهم بيض الله وسود الله. ونعم بفلان وتراب بعلان ارأيتم كيف نسير نحو يرعاكم الله اذا قسنا حالنا بحالهم ومررنا تصرفاتنا بما كان عليه نبينا واصحابه رضي الله عنهم - 00:41:58

اهل المدينة تحنوا خروجه اليهم ومهاجره اليهم. وصاروا في كل صباح يخرجون الى ظاهر المدينة مما يلي مكة في جنوبها يتحرون قدومه حتى ترتفع عليهم الشمس فتحرهم فيرجعون. دل على ان المهاجر والهجرة كانت في وقت - 00:42:21

بر وخير في يوم من الايام خرجوا وارتفعت الشمس ورجعوا واذا رجل يهودي على نخله يصلحه دل على ان الوقت وقت رطب وقت حر مظاهر ايش؟ الجوزا لان المدينة غير نجد - 00:42:47

يبدأ تمرها في مظاهر الجوزا واذا سواد من بعيد قد اقبل فنادى باعلى صوته وهو على نخلته. يا بني قيلة هذا صاحبكم الذي تنتظرون ففرحوا رضي الله عنهم وخرجوا يستقبلونه صلى الله عليه وسلم - 00:43:14

وبنو قيلة اسم للاوس والخزرج نسبة الى امهم. وكانت اليهود تعيرهم بذلك خرجوا فرحين ومن محدثات الناس انهم نادوا ودفوا بالطفوف طلع البدر علينا من ثنيات وجب الشكر علينا ما دعا لله داع. وهذا كله لفوي غير صحيح - 00:43:38

اولا لم يستقبل نبينا صلى الله عليه وسلم بالشيلات انتبهوا يا اهل الشيلات. لم يستقبل بالشيلات ولا بتدف ولم يأتي المدينة من ثنية الوداع بنية الوداع في شمالها اول طريق سلطانه الان - 00:44:05

وانما جاء المدينة من جنوبها مما يلي مما يليق به وانما استقبل بذلك مرجعه من ايه؟ من غزوة تبوك بدون دف. فرحا بمقدمه ومقدم اصحابه منتصرين ظافرين حتى ما يلعب عليكم بالموشحات والمدائح وما يكرر في الليالي القادمة في الوسائل وسائل الاعلام - 00:44:27

دعوة مهاجره عليه الصلاة والسلام فرحوا بمقدمه فنزل عليه الصلاة والسلام بضع عشرة ليلة في قباء طولنا يا الربع ها تونا ننتصف. وش باقي عالوقت ها؟ بيننا وبينكم الاذان بعده الاسئلة - 00:44:53

اهداء ها اهداء واقدام توكلنا على الله بقي في قباء بضع عشرة ليلة وابتنى مسجد قباء. فهو اول مسجد اسس للتقوى لبث فيه ما لبث ثم ركب عليه الصلاة والسلام صبيحة يوم جمعة - 00:45:23

الجمعة في وادي بطحان. يسمى الرانون فصلى به اول جمعة في قدومه فلم يمر على حي من احياء الانصار ازرجهم واوصهم الا فرحوا واستقبلوه. خرجن النساء من بيوتهن والاطفال والصغار والرجال. يرون هذا القادم العظيم عليهم - 00:45:50

ويأخذون بختام راحلته يقول يا رسول الله يا هلم الى النصر والمنعة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوها فانها مأمورة. سؤال ما اسم هذه الناقة التي هاجر عليها رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - 00:46:18

ها ما اسمعك العضباء وهي مطية حمراء اشتراها له ابو بكر سميت بالعظباء لشق في اذنها وهي غير الناقة التي فتح مكة عليها وهاجر عليها فتلك هي الاصواء وهي ناقة شقحاء - 00:46:42

كما وصفها الواصفون بين البياض والحمر دعوها فانها مأمورة يمتثلون امره ما طلقوا عليه يقلط عندهم عليه الصلاة والسلام ليه ما طلقوا ما هم صاملين بالعزمي وش هقوتكم سامي ولا مهوب صاملين - 00:47:06

ليه ما اخلفوا عليه وطلقوا عليه؟ لانهم ليسوا مهايطين يا اخوان لا يعصون الله عز وجل ولا شك ان عزيمتهم حارة ما هي بباردة. وهذا الفرق بيننا وبينهم بابا حتى اتى الى بني النجار - 00:47:28

وهم بطن من الخزرج من الانصار مكانهم موضع مسجده الان صلى الله عليه وسلم فبركت الناقة بركة قال دعوها فانها مأمورة. ولم يستعجل عليه الصلاة والسلام وينزل من عليها لبثت يسيرا ثم قامت فتقدمت - 00:47:52

ثم وقفت ونظرت الى مكانها ورجعت مرة ثانية وبركت في وسط حي بني النجار وهم اخوال ابيه واخوال جده اقوال ابيه عبد الله واخوال جده عبدالمطلب. وكان يقول في حنين صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب - 00:48:20

انا ابن عبد المطلب لما نزل من على راحلته فطن لي هذا رجل من بني النجار من ساداتهم هو ابو ايوب الانصاري. فمباشرة اخذ رحل رسول الله وادخله بيته هنا تنافس في انزال النبي عنده - 00:48:40

من بني النجار. كل يدعوه اليه. فقال صلى الله عليه وسلم قولا ذهب مثلا المرء مع رحله ونزل صلى الله عليه وسلم عند ابي ايوب في اول الامر نزل في الاسفل - 00:49:02

ونزل ابو ايوب واهله في العليا يعني الدور الثاني فلحقته ندامة. كيف نكون فظل الرسول تحت فانزل النبي فوقه ونزل هو واهله في السفن في هذه المدة قال يا بني النجار ثامنوني على حائطكم هذا نخل يابس - 00:49:22

وقديم مهجور وهو ليتيمين من ايتامهم. قالوا لا نبتغي له اجرا يا رسول الله. قال لا اخذه الا بثمنه. فساق الثمن من؟ ابو ابو بكر رضي الله عنه وكان تاجرا غنيا - 00:49:48

وهو موضع مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فانتدب الصحابة ممن هاجر قبله الى المدينة وممن كان فيها من الانصار الى بناء المسجد. وكان الموضع فيه نخل قديم. فامر به فقطع - 00:50:07

وفيه قبور مشركين فامر بها فنبشت وجعل الجذع جذع النخل في مقدم المسجد فبناه مؤسسا له في اساسه من الحجارة واعلاه من الطين وجذوعه اعمده من جذوع النخل والجريد وهذا الى عهد قريب تعرفونه في البناء. بناء البيوت والمساجد. ثم نزل في حجراته لما ابتناها - 00:50:25

كم تظنون مساحة حجرات نبينا عليه الصلاة والسلام ولم يبتليها كلها لان الذي في ذمته وقتها من هي سودة بنت زمعة وعائشة بنت ابي بكر حتى كملت تسع حجرات تسعة حجرات - 00:50:54

بل تسع حجرات مع حجرة لعلي وفاطمة في شمالها الحجرة الواحدة ستة اذرع في ستة اذرع هذه حجرة نبينا صلى الله عليه وسلم. ما حاط لها مجالس تطارد بها الخيل - 00:51:18

مجلط وميدان واثاث حتى يستقبل به الناس ويلحقهم بانواع التصوير يطلب الجاه والمدح يريد منها الثناء وفلان كرم الضيفان قام بالواجب ما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام وهو القائل لو دعيت الى كراع لاجبت - 00:51:38

لو دعيت الى قراع لاجبت ولو اهدي الي قراع لاجبته. صلى الله عليه وسلم هذا طرف من هذه السيرة. ومن هذه الهجرة ومن مواقفها في حجته عليه الصلاة والسلام رجع من مكة - 00:52:02

في يوم الرابع عشر من ذي الحجة بابا حتى بلغ وادي قديد. فاناخ على غدير يسمى بغدير خم يتخذه الروافض اليوم عيدا يوم الثامن عشر لانه فيه اوصى بعثرته وباهل بيته. وهم يتزيدون ويكذبون على رسول الله صلى - 00:52:25

الله عليه وسلم انه اوصى في الغدير بالخلافة والامامة بعده لعلي كذبوا والله واصح ما جاء في الغدير حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الغدير غدير خم. فقال الله الله في وفي اهل بيتي - 00:52:54

فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم وقال في علي انه مني من اهل بيتي فمن والاه فقد والاني ولم يوصي له بالامامة كما يكذب القوم ويتخذون ذلك عيدا وبعد - 00:53:18

مهرجانا ومأتما. في مقتل الحسين ابن علي وهم الذين خذلوه. ونكبوه وقتلوه لكن لا اله الا الله تستدر العواطف بغير علم وتثار بغير عقل وبغير وحي وهذه صفة لشياطين الانس في اظلال بعظهم بعظا - 00:53:42

قدم المدينة فلم يلبث بعد حجه الا بضعا وثمانين ليلة ثم مرض مرض موته صلى الله عليه وسلم وبقي في مرضه ثنتا عشرة ليلة بشر يمرض كما يمرض الناس ويصيبه اللأواء كما تصيبهم - 00:54:09

امر ان يصلي بالناس ابا بكر فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اي رقيق القلب والشعور. ان قام مقامك لن يسمع من وراءه من البكاء قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:54:35

وقالت عائشة لحفصة اشير عليه ان يصلي بالناس عمر. فاشارت عليه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال انكن صواحيب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس ما انابه على الصلاة الا وهي الامامة الصغرى الا لاهليته الى الامامة العظمى. لا بل في حجة العام التاسع - 00:54:54

فلما فرض اقام ابا بكر يحج بالناس ولما جاءته المرأة تشتكي قال ايتيني من قابل قال فان لم قالت فان لم اجدك. قال اتي ابا بكر في هذه المدة وجد منه صلى الله عليه وسلم نشاطا وخفة - 00:55:21

وامر فحمل فجاء وابو بكر يصلي بالناس ولا يدري ما يسمع لانه اذا صلى ابو بكر خلاص انصب قلبه واهتمامه بصلاته سبح من وراءه ولم يلتفت الا بجلوس النبي عن يساره - 00:55:47

واراد ان يتأخر ابو بكر فقال له النبي امك انت وصلى النبي يسار ابي بكر وفيها دليل على جواز ان يصف الصاف عن يسار من ترى بعض العوام تطير بخشمه ما يجوز. حرام. والرسول صفى يسار ابي بكر. ليش ما صار ما يجوز الحرام؟ لان العلم علم - 00:56:07

والفقه فقه الجهلة جهل. وكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله والناس يأتمون بصلاة ابي بكر. غدا ابو بكر بعد ما كان اماما مأموما. في اثناء صلاته ثقل به عليه الصلاة والسلام الامر واشتد - 00:56:34

فقال لعائشة ادعي لي اخاك عبد الرحمن ادعي لي اخاك عبد الرحمن اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه من بعدي. فغشي عليه

من حمى المرض وسكراته. فلما افاق من غشيه قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر - 00:56:58
صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس. وقيل بثلاث طرح خميصة على وجهه. فاذا اغتم بها للحمى يريد الهوى كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم - 00:57:22
مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك حتى قبل موته قيل بثلاث وقيل باقل ما فاجأ المسلمون وقد فقدوا رسول الله هذه المدة حول عشرة ايام الا وهم يصلون والستر يرتفع - 00:57:44
هيا الستر قماش يفصل بين المسجد حجرة عائشة ورسول الله يقف يعينه اهله على وقوفه وهو ينظر اليهم يصلون خلف ابي بكر كاد الناس ان يفتنوا حبا وشوقا اليه عليه الصلاة والسلام - 00:58:10
فتبسم عليه الصلاة والسلام لما تبسمت؟ رواه مجتمعين يصلون خلف ابي بكر امامه ثم ارخص ستر فما رأت عيونهم رسول الله بعدها صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:58:34
ما ذكره الذاكرون الابرار. اللهم صلي وسلم عليه ما غفل عنه الغافلون الاشرار. اللهم صلي وسلم عليه ما تعاقب الليل فادبره النهار صلاة وسلاما دائمين ابداين تامين الى يوم القرار. سبحان ربك رب العزة عما - 00:59:03
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:59:25